الإنتخابات وإدعاءات النبوة

يعتقد كثير من العراقيين ان بلدهم بحاجة لمعجزة سماوية. فالدوامة التي دخلوا فيها منذ عام الفين وثلاثة تتعمق على الدوام وتتولد منها وفيها ازمات جديدة. لكن حتى اولئك العراقيين المؤمنين بالمعجزات لم يكونوا معولين على الانتخابات البرلمانية القادمة ولا ينتظرون منها معجزة. فاذا برجل من الناصرية من جنوب العراق يتقدم بكل ثقة ووسط دهشة الجميع ليعلن انه نبي يوحى اليه. اسمه ياسر ناصر حسين بحسب ما ورد في مصادر اعلام محلية وهو يتحدر من قضاء الغراف شمالي محافظة ذي قار. لم يتقدم لادعاء النبوة فحسب بل وضعها في اطار الترشح للانتخابات، فما هي قصة هذا المرشح المدعي للنبوة؟ وهل لها من دلالات؟

عندما يتطلع المرء للصفات والادعاءات والشعارات التي قدم بها ياسر نفسه يكون رد فعله الاول بان الرجل يعاني من مشكلة في عقله. فهو يقدم نفسه كاية الله و أمين لحزب الله ومؤسس وقائد ونصير لحزب الله نور السموات والارض تلك كلها طبعا كلماته. ولكن ربما علينا ان نتمهل، فما الذي يقوله المرشحون الاخرون؟ وما الذي ادعاه السياسيون الاخرون طوال السنوات الماضية؟ وهل كان كل ذلك عاقلا ومنطقيا؟

لم يدع احد من السياسيين العراقيين النبوة حتى الان لكن من المفيد ان نشير هنا الى ان احد المرشحين مؤخرا لم يتردد في الادعاء بان الناس بدأت بعبادته بسبب سيرته المحمودة بينهم حينما كان محافظا لاحدى المحافظات. لكن تلك العبادة لم توقف عملية اعتقال هذا المرشح وسجنه ثم خروجه وتبرئته في قضية لم تتعرض للشرح بطريقة واضحة للجمهور ليستفيد منها ومن عبرها فيما اذا كانت عملية مكافحة للفساد وتم اجهاضها ام مجرد تنافس سياسي بين السيد المحافظ وخصومه الذين كادوا له.

الظاهرة الاعمق على اية حال هي الوصاية التي تمارسها الاحزاب الطائفية العراقية التي تدعي الاسلامية في طريقة احتكارها للحقيقة المطلقة الدينية وطرق ممارستها وقوانين شريعتها وتهديدها لمن يختلف معها بعذاب كبير في الحياة الاخرة. هذا طبعا اذا لم يكن ذنب ذلك الخصم يكفي من وجهة نظر تلك الاحزاب واجنحتها المسلحة لان يتعرض للعذاب او ربما القتل في عالمنا هذا. مدعي النبوة ياسر لم يفعل ذلك حتى الان. ما قام كان ادعاؤه بانه تعرض للاعدام مرتين في زمن النظام السابق ولا يقدم شرحا حول تفسير بقائه في عالمنا رغم موته المزعوم مرتين سابقا. لكن من الواضح ان ياسر يعرف جيدا ان الطريق الي الامتيازات يأتي من ادعاء الاضطهاد في ذلك الزمن، لم يفعل سوى ان زاد على ذلك ادعاءه للموت. صحيح ان هذا ليس منطقيا ولا معقولا ولكن كم هي معقولة ومنطقية الامتيازات التي تمتع ويتمتع بها من ادعوا التعرض للظلم والاضطهاد سابقا وخصوصا اولئك الذين قدموا لانفسهم مكافآت الخدمة الجهادية في قوانين شهيرة شرعها البرلمان العراقي مكرسا امتيازات مادية ورواتب دائمة. وهنا ايضا تم استخدام المصطلح الاسلامي الجهاد من اجل اسباغ القدسية على جني المنافع المادية.

ثبات ياسر واصراره على ادعاءاته حينما تم القاء القبض عليه تزيد الحيرة من امره والشك فيه وان كانت لا تحسم ان كان مختلا عقليا ام محتالا اراد ان يمضي الى مدى ابعد مما مضى فيه الاخرون مستغلا موسم الانتخابات وطامعا فيما يأتي من بعدها. لكن رد فعل السلطات المحلية في ذي قار كان مثيرا للاهتمام. فياسر ليس فقط مجرد معتوه من وجهة نظرهم، وليس مجرد محتال رغم ان السلطات تقول انه ليس مرشحا رسميا في الانتخابات وان الموضوع كله قد يكون كذبة او وهما اخترعه ياسر وصدقه. اتهمت السلطات المحلية مدعي النبوة ياسر ناصر حسين بان كل ما يقوم به هدفه التشويش على الرسالة الانتخابية بدوافع خارجية لم يتم الكشف عنها في تلميح واضح لوجود تامر او مؤامرة ضد الرسالة الانتخابية، وهنا ايضا استخدام لمصطلح يبدو مقدسا هو الرسالة وهذا امر غير مثبت. فالانتخابات حق للمواطنين وهناك من يرى المشاركة فيها واجبا لكن ذلك راي لا يحظى باتفاق كبير. فلمن يدعو للمقاطعة على قلتهم وعدم طرحهم للبديل منطق يستندون اليه وشواهد واقعية عن انتخابات عراقية سابقة لم تؤد الى تحسن الاحوال.

ربما تكون قضية مدعي النبوة ياسر قد انتهت باعتقاله. وربما ينتهي المطاف به في مستشفى للامراض العقلية او قد يعود الى حياته محولا ادعاته بعيدا عن السياسية. قال قولته ووضع بصمة متواضعة ولكنها لا تنسى على مشهد انتخابي مزدحم ليذكر بان لاحدود للامعقول ولعدم المنطق. لكن كل تلك القصة ترينا ان هناك كثيرين استنكروا على ياسر ما ادعاه ولكنهم لا يستنكرون تجاوزات اكبر على عقول الناس ومصائرهم

رافد جبوري

لندن

لافروف: حوار أستانا حقق نتائج حيال الوضع السوري

وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا ينهون إجتماعهم وسط أجواء من التوافق

توسط : وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف متوسطا نظيريه التركي مولود تشاوش اوغلو (يمين) والايراني محمد جواد ظريف في موسكو

□ موسكو – (أ ف ب):انهى وزراء خارجية روسيا وتركيا وايران السبت اجتماعا لهم في موسكو استغرق بضع ساعات سادته اجواء توافق، وشددوا على اهمية محادثات استانا للدفع نحو تسوية سياسية للنزاع في سوريا.

وعقد وزراء الخارجية الروسي سيرغي لافروف والتركي مولود تشاوش اوغلو والايراني محمد جواد ظريف اجتماعات ثنائية وثلاثية في موسكو، واكدوا في مؤتمر صحافي مشترك في نهاية هذه المحادثات على توافق وجهات نظرهم من الازمة السورية. وترعى روسيا وايران الداعمتان للنظام السوري، وتركيا الداعمة لفصائل معارضة سورية، محادثات استانا التي أتاحت خصوصا إقامة أربع مناطق لخفض التوتر في سوريا التي أوقع النزاع فيها أكثر من 350 الف قتيل منذ العام 2011 . وقال لافروف إن الحوار السياسي في استانا حقق نتائج اكثر من المسارات التفاوضية الاخرى، مؤكدا ان محادثات استانا تقف بثبات على قدميها بفضل التعاون الفريد بين الدول الثلاث. واضاف الوزير الروسي، إن منتقدي محادثات أستانا قد تكون لهم اهدافهم الخاصة، مثل محاولة القول للعالم بانهم يتحكمون بكل القضايا في العالم، لكن ولحسن الحظ فان هذا العصر قد ولى. وأكد الوزراء الثلاثة على التقارب في مواقفهم، مع العلم بان المساعي لحل النزاع تراوح مكانها نتيجة تضارب مصالح موسكو وأنقرة وطهران حول مصير الرئيس السوري بشار الاسد. وشدد لافروف على انه لدى تركيا وروسيا وايران، رغم بعض الاختلافات، حرص مشترك على مساعدة السوريين. وتعود القمة الاخيرة بين الدول الثلاث الى مطلع نيسان/ابريل في أنقرة عندما تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيراه الايراني حسن روحاني والتركي رجب طيب اردوغان التعاون من أجل التوصل الى وقف دائم لاطلاق النار في سوريا. إلا ان الوحدة التي أبدتها الدول الثلاث في أنقرة تزعزعت بعد الهجوم الكيميائي المفترض المنسوب الى النظام السوري على دوما قرب دمشق والضربات التي شنتها واشنطن وباريس ولندن ردا على ذلك. فقد رحبت تركيا بالغارات معتبرة انها رد ملائم بينما دافعت روسيا وايران عن النظام السوري. الا ان لافروف انتقد ضمنا دمشق السبت لمنعها دخول مساعدات انسانية ارسلتها الامم المتحدة الى مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وقال ان موسكو تطالب النظام السوري بمزيد من الليونة. واعلنت الخارجية الروسية في بيان مساء السبت ان لافروف اتصل بوزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان واطلعه على ابرز نتائج هذا اللقاء الثلاثي. واضاف بيان الخارجية الروسية ان روسيا تبقى دائما منفتحة على الحوار مع كل الشركاء بهدف التوصل الى تسوية للازمة السورية. وكانت وزارة الخارجية الروسية اعلنت قبل انعقاد اللقاء الثلاثي ان المحادثات ستركز على الاوضاع الانسانية في سوريا. وقالت المتحدثة الروسية ماريا زاخاروفا ان تأمين المساعدات الى الشعب السوري لا يمكن أن يكون مشروطا بهدف سياسي. وقال لافروف لدى بدء اللقاء مع نظيره التركي الذي استهلت به القمة ان وتيرة لقاءاتنا تدل على الاهمية التي سيعطيها فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان لعلاقاتنا. من جهته رحب مولود تشاوش اوغلو باجواء الثقة بين بلدينا التي تسمح بتسوية قضايا اقليمية. ويقول المحلل الروسي الكسندر شوميلين ان الهجوم الكيميائي المفترض احدث تصدعا في الوحدة بين الدول الثلاث، مضيفا ان غايات وأهداف كل منها مختلفة، مشيرا خصوصا الى الطموحات المتباينة بين موسكو وطهران. وتابع شوميلين ان ايران بحاجة الى موطئ قدم في سوريا لتهديد اسرائيل، الا ان ذلك يطرح مشكلة لروسيا التي تريد فقط ضمان الاستقرار في المنطقة والرحيل، متسائلا كم من الوقت يمكن ان تظل هذه الدول معا، هذا السؤال الذي لا يملك أحد اجابة عليه. اما اليكسي مالاشنكو مسؤول معهد الحوار بين الحضارات فاعتبر ان الدول الثلاث تشكل تحالفا غير ثابت، بمواقف لا يمكن التوفيق بينها قائلا تركيا لديها موقف واضح جدا فهي ضد بشار الاسد ومن المستحيل التوصل الى اتفاق حول هذه المسالة. وشددت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني في بروكسل الاربعاء على ان روسيا وايران تمارسان ضغوطا على سوريا حتى توافق على الجلوس الى طاولة المفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة، معتبرة ان من مصلحة موسكو وطهران المساهمة في حل سياسي. ولا تُعقد آمال كبيرة على تحقيق تقدم ملموس من أجل التوصل الى تسوية سياسية فالاجتماع سيخصص للتنسيق بين الدول والحفاظ على اتصال بينها أكثر منه لاقتراح حلول فعلية. وختم مالاشنكو باستثناء إعلان النوايا لن نتوقع شيئا من الاجتماع البعض سينتقد الولايات المتحدة والبعض الاخر سيدافع عن الأسد بينما سيتناول بعض ثالث المشاكل في شمال سوريا ومسألة الاكراد.

تواصل العمل بمشروع إضافة قبة جديدة إلى الحرم الحسيني

ميسان والديوانية تعطّلان الدوام الرسمي لمناسبة الزيارة الشعبانية

بغداد - الزمان

أعلن مجلسا محافظة ميسان والديوانية عن تعطيل الدوام الرسمي يوم الاربعاء المقبل لمناسبة زيارة النصف من شعبان فيما ينتظر ان تعلن محافظات اخرى عطلة مماثلة لفسح المجال امام المواطنين لتأدجية طقوس الزيارة. وقال مصدر في مجلس ميسان في تصريح امس ان (مجلس المحافظة قررتعطيل الدوام الرسمي في المحافظة لمناسبة النصف من شعبان ذكرى ولادة الامام المهدي المنتظر)، موضحاً ان(مديرية تربية المحافظة غير مشمولة بالعطلة لتزامنها مع اداء الامتحانات). كما قرر مجلس الديوانية اعتبار يوم الاربعاء عطلة رسمية بالمناسبة نفسها. وقال نائب رئيس المجلس حيدر الشمري في بيان امس إن(العطلة تشمل جميع الدوائر الحكومية عدا الدوائر الخدمية والأمنية والصحية التي سيكون دوامها 50 بالمئة).وفي شأن متصل أعلن رئيس مجلس محافظة كربلاء نصيف جاسم الخطابي إكمال الاستعدادات الأمنية والخدمية الخاصة بالزيارة الشعبانية . وقال في تصريح امس انه (لم يتبقَ سوى وصول إجابة من وزارة الكهرباء على مخاطبة حكومة كربلاء لها بشان استثناء المحافظة من القطع المبرمج أثناء الزيارة يوم الاربعاء المقبل والتي من المرجح أن تكون مليونية)، مرجحاً أن (تصل موافقة الوزارة خلال ساعات). من جهة اخرى واصل الملاكات الفنية والهندسية التابعة للعتبة الحسينية اعمالها لإنجاز مشروع إضافة قبة جديدة لحرم الإمام الحسين عليه السلام. وقال مسؤول قسم المشاريع الهندسية في العتبة محمد حسن كاظم في تصريح امس ان (الملاكات الفنية والهندسية في العتبة الحسينية المقدسة تواصل اعمال انجاز مشروع قبة جديدة داخل العتبة الحسينية الذي يأتي بالتزامن والموازاة مع مشروع تنحيف الاعمدة – الدعامات – الطابوقية الاربع المحيطة بالشباك الشريف لحرم الامام الحسين عليه السلام).واوضح أنه تم (أخذ نحو مترين من عرض كل عمود بهدف خلق مساحات اضافية لحركة الزوار وتعزيز موضوع الانسيابية حول الشباك المطهر فضلا عن العمل لتقوية الدعامات الطابوقية التي بلغ عمرها اكثر من 200 عام)، مشيراً الى ان(الدعامات مبنية من الطابوق القديم او ما يعرف بالفرشي والنورة). وكشف كاظم عن(انجاز ثلاثة أعمدة والعمل جار لإنجاز العمود الرابع في غضون الاشهر القليلة المقبلة)، مؤكداً ان(العمل يجري بانسيابية فيما يتم انجاز عمود بعد آخر بطريقة اضافة قواعد كونكريتية مسلحة وربطها بواسطة اسلاك قابلة للشد مربوطة بالقواعد الجديدة للأعمدة لتتحمل الاحمال الاضافية للقبة القديمة التي تزن نحو ألف طن اضافة الى القبة الجديدة التي تزن نحو 190 طناً). ولفت الى ان(القبة القديمة لحرم الامام الحسين ستبقى في مكانها وان ما يجري فيها من أعمال هو صيانة للجدار القديم والاقواس وتقويتها بحديد التسليح المغلون ومواد كونكريتية اخرى لمعالجة الضعف فيها فضلاً عن تهيئة ومعالجة جميع الاعمال الاخرى فيها مثل المرايا والكاشي الكربلائي واعمال الكهرباء والتبريد)، موضحاً أن(القبة الجديدة ستكون على ارتفاع ستة أمتار فوق القبة القديمة).واكد كاظم ان(العمل يجري الان على انجاز الهيكل الكامل لها في الجمهورية الاسلامية الايرانية بإضافة القشرة الكونكريتية لها وتغليفها بالطابوق النحاسي المعالج بالطلاء الذهبي وستكون بنفس الحجم العام للقديمة مع وجود فرق في العملية الانشائية لها)، مشيراً الى ان(المشروع ينفذ تحت إشراف قسم المشاريع الهندسية بالتعاون مع قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة)، مؤكداً أن (نسبة الانجاز وصلت الى أكثر من 50 بالمئة وان من المؤمل انجاز المشروع خلال سنة ونصف السنة). ويأتي تنفيذ مشروع اضافة قبة جديدة لحرم الامام الحسين بسبب ارتفاع البنايات المجاورة وعدم التزام اصحابها بالارتفاعات المحددة لها من البلدية فضلا عن ايجاد تناسب جديد مع ما موجود من تطور عمراني داخل العتبة المقدسة وكذلك المحافظة على التراث الاسلامي الذي يتميز به الحرم الحسيني.

مواكب في الطريق إلى كربلاء لأداء الزيارة

وزير الخارجية الأمريكي الجديد يطلع السعودية على خطط ترامب بشأن إيران

□ الرياض – (أ ف ب): التقي وزير الخارجية الأمريكي الجديد مايك بومبيو، امس الأحد، قادة السعودية التي يزورها لإطلاعهم على خطط الرئيس دونالد ترامب بشأن الاتفاق النووي الإيراني، قبل أن يغادر إلى إسرائيل في إطار جولة في المنطقة. ووصل بومبيو السبت إلى الرياض، المحطة الأولى من جولة تشمل حلفاء أساسيين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وتاتي زيارة بومبيو للسعودية في وقت يسجل تصعيد في اليمن المجاور حيث تقود الرياض حملة عسكرية دعما للرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، أوقعت 10 آلاف قتيل منذ 2015 . واعترضت السعودية، السبت، 4 صواريخ بالستية أطلقها متمردون يمنيون، على ما أعلن التحالف العسكري بقيادة الرياض غداة تنفيذه غارة على العاصمة اليمنية صنعاء أسفرت عن مقتل عشرات المتمردين الحوثيين بينهم قياديان، وفق ما أوردت قناة الاخبارية السعودية الرسمية. ويزور بومبيو خلال 3 أيام السعودية وإسرائيل، خصمتي إيران، إلى جانب الأردن، وسيبحث بصورة خاصة خلال لقاءاته الاتفاق الموقع مع طهران لتقييد برنامجها النووي. وكان في استقبال بومبيو في مطار الرياض وفد سعودي كبير ضم وزير الخارجية عادل الجبير، وسفير الرياض في واشنطن خالد بن سلمان شقيق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وأجرى بومبيو السبت محادثات مع الجبير والتقى ولي العهد على مائدة عشاء، فيما يتوقع أن يلتقي العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز الأحد. ويغادر المسؤول الأمريكي بعد ذلك إلى القدس، حيث سيلتقي رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وبعدها إلى عمان. ويشدد بومبيو على أن ترامب لم يحسم قراره بعد بشان الاتفاق النووي الإيراني الذي تم التوصل إليه بعد مفاوضات شاقة بين إيران والدول الكبرى الست (الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا)، غير أنه من المرجح أن يقرر سحب بلاده من الاتفاق في 12 مايو، تمهيدا لإعادة فرض عقوبات على طهران على خلفية برنامجها النووي. وتقترن مهمة بومبيو الذي باشر العمل فور أداء اليمين، الثلاثاء، كوزير للخارجية، بمهمة ثانية ذات طابع شخصي، إذ يعتزم أن يثبت للعواصم الأجنبية ولزملائه أنفسهم عودة الدبلوماسية الأمريكية بعد البلبلة التي سادت ولاية سلفه ريكس تيلرسون قبل إقالته. وكان بومبيو العسكري السابق البالغ من العمر 54 عاما على رأس وكالة الاستخبارات المركزية منذ يناير 2017، وخاض عملية تثبيت شاقة أمام الكونجرس بعدما طرح ترامب اسمه لتولي هذا المنصب في منتصف مارس. وواجه معارضة غالبية من الديموقراطيين المناهضين لخطه المؤيد لنشر القوة العسكرية الأمريكية ولتصريحات أدلى بها واعتبرت معادية للإسلام والمثليين، كما واجه معارضة الجمهوريين الليبراتاريين المتخوفين من ميوله إلى التدخل العسكري. واعتبر ترامب الخميس أن وزير الخارجية ورقة استثنائية للولايات المتحدة في مرحلة حرجة تعيشها. وكان بومبيو الذي وعد بلقاء طاقم وزارة الخارجية في واشنطن عند عودته الثلاثاء، صرح الجمعة بعد لقاء موظفي الوزارة العاملين في الحلف الأطلسي بدا لي أن معنوياتهم عالية. وأضاف أن أكون مهنيا، وأشار الدبلوماسية الأمريكية حول العالم، هذا هو هدف مهمتي، أن أبني هذه الروح وأنشر الفريق ميدانيا لنتمكن من تفعيل الدبلوماسية الأمريكية. والأمير محمد بن سلمان هو على غرار بومبيو وترامب معارض شرس لإيران. وتسببت الحملة العسكرية التي تقودها الرياض ضد المتمردين الحوثيين في اليمن بـ(أسوأ أزمة إنسانية في العالم) بحسب الأمم المتحدة بينما اتخذ النزاع تدريجيا منحى حرب بالوكالة بين السعودية وإيران. وفي موازاة هذا الموضوع، يطالب ترامب الرياض ببذل مزيد من الجهود وزيادة مساهماتها المالية لدعم العمليات ضد الجهاديين التي تقودها واشنطن في سوريا من أجل السماح للجنود الأمريكيين بالعودة سريعا إلى بلادهم. وبعد السعودية، يتوجه بومبيو إلى إسرائيل للقاء رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ثم إلى الأردن الذي يتقاسم حدودا طويلة مع سوريا.

المؤتمر الصحفي المشترك بين وزيري الخارجية السعودية ونظيره الأمريكي

كلام أبيض

ألعن أبو الميديا

لم يكن أمام المخرج المسرحي المصري عاصم نجاتي وهو يتجول في شوارع بغداد التي لم يزرها من قبل سوى القول (ألعن أبو الميديا)، فليس من تطابق بين الصورة التي في ذهنه وما يراه بعينيه، فقد رسمت وسائل الاعلام صورا بعيدة عن الواقع ومجافية للحقيقة عن أشخاص ومدن ووقائع واحداث، وبتنا نرى العالم كما تراه وسائل الاعلام، وتتشكل مشاعرنا ومواقفنا واتجاهاتنا على هواها ، ولذلك لم تعد وسائل الاعلام بجديدها وقديمها سلطة رابعة كما يقال، بل السلطة الاولى في عالم اليوم، تغّير أنظمة، وتدير أزمات وتحشد جماهير، ولأنها كذلك احتلت الأولوية بين اهتمامات الدول، بل ومن الدول من صارت تقارن بقناة فضائية، حتى وصفت القناة بأنها دولة . ومن تلك القناة استمدت الدولة أغلب وزنها الاقليمي والدولي، وليس في ذلك عيب في عالم يتصارع في الهواء قبل ان يتصارع على الارض،المهم ان تتحقق الأهداف، والاعلام يحققها بلا خسائر، ويعبد الطرق لخيارات الاخرى .

وبعد ان اصبح الاعلام صناعة بميزانيات يفوق بعضها ميزانيات دول، صار الحديث عن الاعلام النبيل ضربا من الخيال، فمن يستثمر الاموال الطائلة لا يعمل لوجه الله تعالى، بل ثمة أهداف كبرى، ولا يعنيه بشيء ان للإعلام مسؤولية اجتماعية ورسالة سامية تتمثل في حماية المجتمع وتشكيل وعيه وتنوير ثقافته، هكذا اريد للإعلام ان يكون محليا، واداة لتحسين صورة الدولة خارجيا، كل ذلك يحدث أمام أنظار صناع القرار في بلادنا، لكنهم لم يولوه اهتماما من أدناهم الى أعلاهم، ولذلك فعل الاعلام ما فعل بالمجتمع والدولة، وفشل في احداث أثر وان كان طفيفا في الجمهور الخارجي، فلا غرابة ان تكون صورتنا في أذهان الآخرين مشوهة وسوداوية، وهي لاشك حصيلة اعلام معاد وقصور ذاتي، فما زارنا ضيف حتى يفاجأ بأن الحياة مازالت مستمرة، وبغداد لم تمت كما سمع، وبابتسامة يشوبها حزن شفيف يلعن (ابو الميديا)، بالتاكيد عراق اليوم ليس كعراق الأمس في الخمسينات والستينات والسبعينيات يوم كان الحالة المتقدمة عربيا واسلاميا، وفي أوقات معينة اصطف الى جانب دول وصفت بالنمور، وبالرغم مما يعانيه ويتعرض له، وحجم الخراب الذي فيه، الا ان دهشة الزوار المقارنة بين الواقع والصورة التي في الاذهان، تكشف حجم التشوه الذي طال صورة العراق، ولا أظن ان المسؤولين يجهلونه، لكنهم لم يفعلوا شيئا خلال ما مر من سنوات، بالتاكيد لست من دعاة رسم صور خلابة لواقع مزر، لكن الصورة التي نراها لا تتسم بالموضوعية اطلاقا، ومنها ما هو صادم، أليس غريبا ان يتبنى الاشقاء مواقف مؤيدة لتنظيمات متطرفة قتلت من العراقيين أكثر مما حصدته حروب ماضية خاضتها البلاد، وكأن الذين مولوا ودربوا التنظيمات المتطرفة وحاصروا بغداد وامطروها بأحدث القنابل، ورسموا لعبة سياسية لا يمكن للعراق الخروج منها معافى ابدا، غير مسؤولين عما جرى، وأياديهم بيضاء، وليس فيها سوى غصن زيتون . بينما صوت الحق والاعتدال والحكمة لا يجد له مكانا، والسؤال : ماذا نفعل ؟

خطوة جديدة وان جاءت متأخرة، لكن حسنا فعلت الجهات العليا التي كلفت مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة كربلاء بتشكيل فرق اكاديمية لتقييم الاداء الحكومي بضمنه الأداء الاعلامي، وأظن ان اصلاح الاعلام العراقي وكما جاء في ورقتي لا يمكن له التحقق الا من خلال المداخل الاتية، معالجة مشاشة المنظومة الاعلامية الرسمية،وتوسيع اعلام الدولة، ورسم استراتيجيات بعيدة وقصيرة المدى، والبحث في الكيفيات التي من شأنها زيادة فاعلية ومصداقية الاعلام الرسمي، واتخاذ اجراءات صارمة ازاء المال السياسي المستثمر في الاعلام الخاص، وضبط التعددية الاعلامية بتشريعات قانونية، والتحول الى العمل الاعلامي المؤسساتي، والتفعيل الحقيقي لجهات رصد السلوك الاعلامي، نتطلع لتوظيف كفوء لوسائل الاعلام بدل أن نلعن (أبوها) .

جليل وادي

ديالى

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البزاز في 10-4-1997
تصدر عنها :
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف ياء (مجلد ثقافي)
«الزمان» تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا: مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق – البرامكة7797 212-00963
شركة التوزيع في الاردن: عمان – ارامكس 5358855 -00962
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – قرب مطبعة الاديب – مجاور عمارة النصر
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر- البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
التوزيع – شركة الازهار للنشر والتوزيع والاعلان ارقام الموبايل: 07901342837 07700062476 إميل الشركة: E-mail-co@yahoo.com
الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في اوربا وشمال افريقيا
وكيل التوزيع
UNIVERSAL PRESS & Marketing Int. Ltd
The Vale Business Centre
203 - 05 The Vale, London, W3 7QS
Tel: +44 208 749 9828 Fax: +44 208 749 3904
e-mail: universalpressdd@aol7com
الطباعة في لندن
Fox News - London
مكاتب ومراسلون
باريس، برلين، بروكسل، نيويورك، روما، انقرة، دمشق، القاهرة، تونس، الدار البيضاء، الجزائر، رام الله، نواكشوط، الخرطوم، طرابلس، بيروت، دبي، عمان
Published In Baghdad -London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10-4-1997
Printed in Baghdad and London
Circulated in Iraq the Middle East North Africa, Europe
عنوان مكاتب بريطانيا
28 Dalling Road,Hammersmith, London. W6 OJB U.K
Tel: +44(0)208 563 1000 - Fax: +44(0)208 237 4960
E-Mail: Postmaster@azzaman.com
الاشتراكات :
في بريطانيا : 300£ لمدة عام 170£ – لمدة ستة اشهر
في الوطن العربي وبقية انحاء العالم: 260$ لمدة ستة اشهر – 500$ لمدة سنة
في العراق : 250.000 دينار عراقي لمدة سنة
160.000 دينار عراقي لمدة ستة أشهر
رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in- chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبدالسلام
رئيس تحرير طبعة العراق
احمد عبدالمجيد
الزمان AZZAMAN.COM عربية يومية دولية مستقلة